

شرح الجواهر المكنون للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 44

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هدا. اما بعد قال الناظم رحمه الله تعالى واللف والنشر والاستخدام -

00:00:00

ايضا وتجديد له اقسام ثم المبالغة وصف يدعى بلوغه قدرا يرى ممتنعا او نائيا وهو على انحاء تبليغ نفرق غلو جاء مقبولا او مردودا التفرع. وحسن له تنويع. واللف والنشر ذكر في هذا البيت ثلاثة القاب من القاب ضرب الاول - 00:00:28

وهو المعنوي قوله واللف بالرفع معطوف على قوله وعد من القابه المطابقة. اي وعد من القاب في المطابقة واللف والنشر اللف والنشر هذا مركب وليس لف لوحده لقبا ولا النشر - 00:00:58

لوحده لقبا وانما هو بمجموع الطرفين. واللف والنشر اي وعد من القابه اللفة والنشرة واللف في اللغة مصدر لف الشيء اذا جمعه لف الشيء اذا اذا جمعه والنشر نشره اذا بسطه. اذا جمع وبسط. لف هو الجمع. والنشر هو الوسط. فيجمع - 00:01:18

اولا ثم بعد ذلك يبسط ما ما جمعه. واللف والنشر اصطلاحا عند البيانين هو ذكر متعدد على جهة التوصيل او الاجمال. فيذكر شيئا متعددا يعني له افراد اما ان يذكره على جهة الاجمال - 00:01:48

كدخوله تحت ظمير. قالوا جمع بين متعدد او على جهة التفصيل يعني يذكره مفصلا من رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله. ففصل جمع الليل والنهار ثم بعد ذلك لتسكنوا هذا راجع الى الليل والابتغاء هذا راجع الى النهار. هنئذ جمع

بين - 00:02:08

اثنين وهما مفصلين. اذا ذكر متعدد على جهة التفصيل او الاجماع. ثم بعد الجمع هذا هو اللف ثم ذكر ما لكل واحد من غير تعيين. ذكر ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بان - 00:02:38

سامع يردهم اليه. يعني احالة على ذهن السامع. السامع هو الذي يفهم بان النشر انما يكون تابعا من اللف والثاني يكون تابعا لي الثاني او ان يكون مشوشا ليس فيه ترتيب وانما يكون النظر الى الى ذهن السامع - 00:02:58

وعرفه السيوطي في شرحه على عقود جمان بقوله ان تذكر شيئين او اشياء اما تفصيلا بالنص على كل واحد كما ذكرنا في المثال السابق جعل لكم الليل والنهار فصل سمى الليل وسمى النهار او اجمالا - 00:03:18

قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. قالوا الواو هنا فيه اجماع لانه اراد به اليهود والنصارى وذكر متعددا لكنه كن عنه بالظمير وهو وهو الواو. او اجمالا بان تأتي بلفظ يشتمل على متعدد - 00:03:38

ثم تذكر اشياء على عدد ما ذكرته كل واحد يرجع الى واحد من من المتقدم. وتفوظ لعقل السامع رد كل واحد الى ما يليق به الى انك تنص عليه. هذه عبارة السيوطي رحمه الله تعالى في شرحه على عقود الجمع - 00:03:58

حينئذ يكون النظر يكون النظر هنا بالاحالة لا الى فهم السامع هو الذي يرد هذا الى كان قد يقع فيه شيء من من لكن الفطن لا يلتبس عليه شيء من ذلك البتة. وتفوظ الى عقل السامع رد كل واحد الى - 00:04:18

ما يليق به لا انك تنص عليه وانما توكلنا للسامع بان يرد الى كل ما يختص به ثقة بفهمه بنصب قرينة حالية تقتضي ذلك او قرينة لفظية او معنوية اذا جعلنا فرقا بين الحالية - 00:04:38

معنوية كأن يقال مثلا في اللفظية رأيت شخصين ضاحكا وعابستا حينئذ تعلم قولك بالتأنيث ان احد الشخصين هو امرأة وان الآخر

هو هو ذكر لانه قال ضاحكا. اذ لو كانا رجلين لقال - 00:04:58

ضحكا وعابسا ولو كانا انثيين قال ضاحكة وعابسة وانما قال ضاحكا فدل على ان الضاحك ليس بعابس والعابثة ليست ضاحكة. رأيت شخصين ضاحكا وعابسة. فتأنيث عابسة يدل على ان الشخص العابس امرأة - 00:05:18

هذا واضح والضاحك كذلك رجل وكأن يقال لقيت صاحب والعدو فاكرمت واهنت لقيت صاحب العدو هنا لفه ثم قال فاكرمت واهنت. معلوم ان صاحب يكره العدو يهان. هذا هو فالقليلة هنا معنوية وهي ان المستحقة للاكرام صاحب وللاهانة العدو. اذا نقول هنا - 00:05:38

على جهة الاجمال ان يذكر متعدد يعني ما يدل على افراد واحد اما بالتنصيص على كل واحد منها او بذكر لفظ يشمل الكل ثم بعد ذلك نفصل لكل ما يستحق من ذلك المذكور. لكن بدون تعيين يعني لا يعين في اللفظ - 00:06:08

من المستحق للاول او الثاني؟ لماذا؟ ولذلك قال المرشد هناك وبهذا القيد وهو عدم التعيين التقسيم فارق التقسيم يعني ان ثم فرقا بين التقسيم الذي مر معنا بالامس وبين اللف والنشر - 00:06:28

س فيه ذكر لمتعد. ثم قد يذكر معه وقد يذكر بعده قبله بعده الى اخره. لكن فيه شيء من التعيين هنا مثله تقسيم ذكر متعدد. ثم يذكر لكل واحد ما يستحقه. اذا هو عين التقصير. لكن في اللف والنشر - 00:06:48

ليس فيه تعيين واما في التقسيم ففيه تعيين اذا اما ان يكون متعدد او ما يدل على المتعدد اما مجملا واما مفصلا وقال في الحاشية وكأن وجه التسمية في الاول باللف انه طوى فيه حكمه لان - 00:07:08

انه اشتمل عليه من غير تصريح به. ثم لما صرح به في الثاني فكأنه نشر مكانا مطويا. وسمي نشرنا سمي نشرنا. طوى اولاً ثم بعد ذلك نشره ما يتعلق به. اما مثال المجمل فقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة - 00:07:28

جنة الا من كان هودا او نصارى. قالوا الواو هنا تدل على متعدد ولكنه مجمل لانه لم يسمى والمراد به اليهود والنصارى. اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا - 00:07:48

منهم وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى. فالظهير في قوله قالوا لليهود والنصارى فذكر الفريقين المعبرة وذكر الفريقين المعبر عنهما بضمير الجمع وقولهما على طريق الاجمال التفصيلي لعدم اللباس والثقة بان السامع يرد الى كل فريق او كل فريق مقولة - 00:08:08

ثم ذكر ما لكل منهما. ما لكل منهما لانه قال لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. هودا قائل به اليهود او للتبويب والتقسيم نصارى والقائل به هم النصارى. وانما سوغ الاجمال هنا جمع بين - 00:08:38

والنصارى في ظهير يعم الكل. انما سوغ الاجمال في اللف ثبوت العناد بين اليهود والنصارى. لان كلا منهما يدعي ان ان مقابله ليس على هدى. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. وقالت اليهود ليست النصارى على كل منهما يعتقد ان - 00:08:58

مقابله عناء على باطل. حينئذ ثم بينهما عناد. عناد في الدين. واذا كان كذلك حينئذ لا يمكن ان يتفقا وانما سوغ الاجمال في اللف ثبوت العناد بين اليهود والنصارى. فلا يمكن ان يقول احد الفريقين بدخول - 00:09:18

للفريق الاخر الجنة. يعني لا يعتقد اليهودي بان النصراني يدخل الجنة. هذا قطعاً انه منابذ لدينه. ويرون انهم ليسوا على شيء ولا يعتقد النصراني بان ثمة من اليهود من يدخل الجنة. اذا بينهما معاندة من حيث المعتقد من حيث ما يترتب عليه - 00:09:38

على ذلك. فوثق بالعقل في انه يرد كل قول الى فريقه لامن اللباس لامن اللبس اذا عندنا هنا لف ونشر وهذا النوع الذي هو المجمل لا يتصور فيه ترتيب وعدمه. يعني ليس عندنا هنا لف ونشر مرتب - 00:09:58

وليس عندنا لف ونشر غير مرتب ولا مشوش. وانما هذا يكون في ماذا؟ في المفصل. واما ما ذكر فيه اللف على جهة الاجمال فلا يتصور لانه كيف يتصور؟ قالوا الظهير يعم النوعين. واطلق الظهير هنا مراداً به اليهود والنصارى. اذا لم يذكر اولاً - 00:10:18

اليهود ثم النصارى او النصارى اولاً ثم اليهود. ولذلك المشهور عند البيانيين انه لا يتعلق به ترتيب ولا ولا عدم واما التفصيلي يعني بالنص على كل واحد في اللف وكذلك في النشر هذه ثلاثة انواع ثلاثة انواع - 00:10:38

عند البيانيين احدها ان يكون النشر على ترتيب الف. ان يذكر متعددا بالنص في الف ثم يذكر في النشر في البسط وبيان الحكم للاول الاول من النشر يتعلق بالاول من الف. والثاني بالثاني - [00:10:58](#)

والثالث بالثالث. هذا يسمى ماذا؟ لفا ونشرا مرتبا. ان يكون النشر على ترتيب الف بان يجعل الاول للاول والثاني للثاني وهكذا. وهذا عند البيانيين احسن الانواع. من حيث الاجمال ومن حيث التفصيل. اعلاها في اللفظ - [00:11:18](#)

والنشر هو هذا النوع ولذلك قالوا وهو احسنها كقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا منه جعل لكم الليلة والنهار. اذا ذكر متعددين ولم يذكر حكم الليل وانما باشره بعقب بالنهار - [00:11:38](#)

ثم بعد ذلك ذكر في الجملة التي تلي هذين المذكورين ما يتعلق بحكم الاول وما يتعلق بحكم الثاني. ومن رحمته جعل لكم الليلة لتسكنوا فيه. اذا الاول من الثاني يعود الى الاول من من الاول. والنهار قال ولتبتغوا من فضله يعني في - [00:11:58](#)

حينئذ ذكر اثنين ثم ذكر حكمين الحكم الاول مرتب على الحكم على الاول في الف والثاني على على الثاني هذا يسمى ماذا؟ يسمى لفا ونشرا مرتبا. وهذا اعلى اعلى الدرجات. جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه - [00:12:18](#)

ابتغوا من فضله فان السكون راجع الى الليل والابتغاء. راجع الى الى النهار. فذكر الليل والنهار على جهة التفصيل. ثم ذكر اما ليل وهو السكون وما للنهار وهو الابتغاء من فضل الله فيه على الترتيب على على الترتيب. ومنه قول - [00:12:38](#)

فعل المدام ولونها ومذاقها ما دام هذا اسم للخمر ومن الغلط تسمية الانثى بالمدام لانه اسم من اسماء الخمر هو غلط لكنها دخيلة فعل المدام يعني فعل خمر ولونها ومذاقها ذكر ثلاثة اشياء فعلها - [00:12:58](#)

ولونها ومذاقها في مقلتيه ووجنتيه وريقه مقلتيه هذا متعلق بفعل المدام ووجه هذا متعلق بلونها وريقه وهذا متعلق بمذاقها. ثانيها ان يكون على ترتيبه معكوس ان يكون على ترتيبه. يعني ان يكون النشر على ترتيب الف معكوسا. على ترتيبه معكوسا. كيف - [00:13:18](#)

يعني مثلا يذكر ثلاثة في الف. ويذكر احكاما ثلاثة في النشر. الاول من النشر للثالث. والثاني للثاني بالعكس والثالث للاول يعني كأنه يرد الى ما سبق. اي ان يكون الترتيب في النشر معكوسا - [00:13:49](#)

ترتيب الف وهو ان يكون الاول من النشر للاخر من الف. والثاني لما قبله وهكذا على الترتيب على الترتيب وهذا كقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يوم تبيض وجوه. وتسود وجوهكم - [00:14:09](#)

قال ثم فاما الذين سودت وجوههم. ثم قال واما الذين ابيضت وجوههم اذا عكست. عكس يسمى معكوسة لفا ونشرا معكوسا. فيه ترتيب لكنه ليس ترتيبا موافقا لللف. وانما ترتيب على - [00:14:29](#)

هذا عكس لان الشيء قد يقرأ هكذا او يقرأ بالعكس. حينئذ يسمى لفا ونشرا مرتبا لكنه من جهة من جهة العكس فهو معكوس ومنه قوله كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا حقف وهو الرمل - [00:14:49](#)

المتراكم الذي معه اعوجاج وغزال. لحظا وقدا وردفا. قال كيف اسلو؟ وانت حقف وغصن وغزو ثم قال لحظا وهذا يعود للغزال. فاللحظ للغزال. وهو للغصن وردفا ورته لي ثالثها ان يكون لا على ترتيبه لا طردا ولا عكسا. لا طردا ولا ولا عكسا. يعني - [00:15:09](#)

تذكر ثلاثة اشياء في الف ثم تذكر ثلاثة احكام في النشر الاول قد يتعلق بالثاني من الف والثاني قد يتعلق بالخير والثاني قد يتعلق بالاول. اذا ليس فيه عكس من جهة الترتيب وليس فيه موافق من جهة الطرد. اذا ليس فيه ترتيب لا عكسا - [00:15:39](#)

ولا طردا طردا هكذا وعكسا مخالفا لهم. ان يكون لا على ترتيبه يعني ان يكون النشر لا على ترتيب الف لا طردا ولا وهذا الذي يسمى المشوش. بفتح الواو اسم مفعول مشوش. وقيل مشوش. مشوش من - [00:15:59](#)

تشويش وقيل بكسر الواو التشويش التخليط. التشويش التخليط كما في الصحاح. يعني اثبته صاحب الصحاح بان التشويش بمعنى التخليط. وانكر في القاموس ثبوته في اللغة ووهم الجوهرية فيهم. وقال قال صوابه التهويش وليس التشويش. على كل هذا يسمى مشوش بفتح الواو عند عند البياني وهذا هو المشهور. وسماه تفتزان - [00:16:19](#)

مختلطة ترتيب مختلط الترتيب. علاج فيه ترتيب نعم. ليس فيه ترتيب وانما هو مختلط بمعنى ان الاول قد يعود الى الثاني وكذلك

الثاني يعود للاول والثالث يعود للثالث. ومثال هذا النوع قولك مثلا هو شمس واسد - [00:16:49](#)

وبحر جوادا وبهاء وشجاعة. هو شمس واسد وبحر. جوادا جوادا هذا يعود لاي شيء للاخير للبحر وبهاء هذا يعود للاول شمس وشجاعة هذا يعود للثاني وهو وهو الاسد وهذا مثال ذكره المرشد بشرح عقول - [00:17:09](#)

الجميل. واختلف هل الافضل المرتب او غيره؟ اذا عرفنا ان التفصيل على ثلاثة انحاء. مرتب ازل مرتب عكسه مشوش لا مرتب لا طردا ولا عكسا. اي هذه الانواع الثلاثة افضل؟ هل الافضل المرتب - [00:17:29](#)

او غيره الشامل للمعكوس والمشوش. يعني هل افضل اول ام الثاني والثالث؟ فشلوا الدين على الاول سلوبين على ان المرتب هو افضل. وابن رشيق وهو من البيانين كان اكثر في في النحو - [00:17:49](#)

على الثاني يعني غير المرتب المشوش والمعكوس افضل من المرتب. وقال الشيخ عز الدين ابن جماعة والحق ان الاول يعني اراد لغته. يعني فضل المرتب من جهة اللغة. والآخر الذي هو ابن - [00:18:09](#)

الشيخ اراد بلاغة اذا انفكت الجهاد. واذا انفكت الجهة حينئذ لا لا خلاف. اذا ليس بينهم خلاف من جهة ان الافضل هل هو المرتب ام غيره؟ حينئذ اذا كان كذلك رجعنا الى المشهور عند البيانين وهو ان المرتب طردا هو احسن - [00:18:29](#)

والانواع الثلاثة الذي هو الاول. ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله. هذا اعلى الانواع وهو احسنها وما ذهب اليه ابن رشيق او الشذابين على ان لا ابن رشيق على ان الثاني افضل الذي هو المشوش والمعكوس المراد به بلاغة - [00:18:49](#)

والاول اراد به لغة فلم يتوارد على شيء واحد فلا اختلاف في الحقيقة بين المفضلين. واللف والنشر هذا ما يتعلق هذا النوع والاستخدام والاستخدام اي وعد من القابه المطابقة والاستخدام بالخاء المعجمة استفعال من - [00:19:09](#)

من الخدمة استفعال من من الخدمة سمي بذلك لان الكلمة خدمت بمعنيين كلمة واحدة لها معنيين لفظ كما ذكرناه بالامس في بالتورية. اذا لفظ مشترك يخدم معنيين يخدم معنيين. يعني في تركيب واحد في تركيب - [00:19:31](#)

واحد قد يراد بهذه الكلمة معنى من جهة ماذا؟ اطلاقها اولاً. وقد يراد به المعنى الآخر من جهة عودة الضمير اليه. وهذا مر معنا في كلام مصنف كثيرا. اذا يسمى هو استفعال من الخدمة سمي بذلك لان الكلمة خدمت - [00:19:51](#)

بمعنيين فجعل المعنى الذي لم يرد اولاً تابعا في التركيب خدمة للمعنى المراد فرد اليه الضمير كما ذكرنا كلمة لها معنيان تطلق هذه الكلمة مراداً بها احد المعنيين ابتداء ثم في اثناء التركيب - [00:20:11](#)

يعود الضمير الى المعنى الثاني الى المعنى الثالث. كيف توصلنا الى المعنى الثاني الذي اطلقت الكلمة ابتداء ولم يرد؟ نقول لان المعنى الاول الذي اريد بهذا اللون قد خدم الثاني يعني كان موطناً ومقدمة للمعنى الثاني. ولذلك صح عود الضمير عليه - [00:20:31](#)

كذا قاله السبكي وفيه انهم جعلوا الفرق بينه وبين التورية اذا ما الفرق بين الاستخدام كل منهما لفظ مشترك وكل منهما يطلق ويراد به احد المعنيين. اذا ما الفرق؟ نقول هذا في الجملة والفرق بين الاستخدام وبين التورية ان التورية - [00:20:51](#)

يراد بها احد المعنيين في الظاهر. مع لمح الآخر في الباطن. والاستخدام يراد به كلاهما. اذا انت اطلقت في التورية اللفظ المشترك اردت به المعنى الظاهر واما المعنى الآخر فهو غيب غير مراد اصلاً لم يقصده المتكلم به بكلامه - [00:21:11](#)

فان لاحظته المخاطم. واما الاستخدام فالمعنيان كلاهما مرادان في في هذا التركيب. ففرق بينهما. والاستخدام يراد في كلاهما اللهم الا ان يكونا او تكون الارادة في الاستخدام وان تعلقت بكليهما ليست على حد سواء هكذا عبر - [00:21:31](#)

قال المرشد بشرحه. وعرفه السكاكي بقوله اطلاق لفظ مشترك بين معنيين مراد به احدهما. ثم يعاد عليه ضمير مراد به المعنى الآخر. اطلاق لفظ مشترك يراد به في اول الامر احد معنييه. ثم يعاد عليه ضمير ويراد به المعنى الآخر الذي لم يطلق ابتداء - [00:21:51](#)

عليه هذا يسمى استخداما او النوع الثاني يعاد عليه ضميران مراد بكل واحد منهما واحد. يعني يطلق اللفظ ويعود عليه ضمير واحد. اطلق ابتداء لمعنى واعيد عليه الضمير للمعنى الآخر. هذي - [00:22:21](#)

الصورة الثانية يطلق اللفظ لكلا المعنيين. ويعاد عليه في التركيب ضميران. احد الضميرين يعود الى معنى والضمير الآخر يعود الى معنى لم يعد الضمير الاول عليه. هذي صورة ثانية للاستخدام. وحقيقته - [00:22:41](#)

انه قسما الاول على ما ذكرناه ان يطلق لفظ مشترك بين معنيين او معان سواء كانت كلها حقيقية او كانت كلها حقيقية او مجازية او مختلفة. ويراد بهذا اللفظ المشترك بعض معناه يعني احد المعاني - [00:23:01](#)

ثم يعاد عليه ظمير راجع لهذا اللفظ المشترك. ونريد به المعنى الاخر اي الباقي. ان كان اللفظ ذا معنيين والظهير واحدا. والمعاني البواقي ان كان اللفظ ذا معان والظهير اكثر من من واحد. هذه صورة - [00:23:21](#)

كقول الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم راعيها. وان كانوا غضا غضا با جمع غضبان فالسما هنا اذا نزل السماء اراد به المطر. رأينا الزرع. اذا اللفظ نفسه اطلقه في اول الكلام لمعنى. ثم اعاد الظهير عليه بمعنى اخر. وهذا جائز بل هو من المحسنات البديعية. اذا - [00:23:41](#)

سلا السماء يعني المطر بارض قوم راعيها اي رعيها النبات. لماذا؟ لان المطر سبب في ايجاد ايجاد حينئذ يطلق السماء ويراد به النبات. والمعنى الذي اطلقه ابتداء اراد به المطر - [00:24:12](#)

حينئذ اعاد الضمير الى بعض المعنيين. فالسما يراد به المطر وهو المراد اولا من اطلاق هذا اللفظ. اذا نزل السماء اي والنبات وهو المراد بظهيره لقول راعيها لان الذي يرعى هو هو النبات. وكلا المعنيين مجاز له - [00:24:32](#)

والاول من اطلاق المحل على الحال. والثاني من اطلاق السبب على المسبب كما مر معنا هذا المثال في مجاز المرسل وسوغ عود الظهير على النبات هنا وان لم يتقدم له ذكر تقدم ذكر سببه وهو السماء الذي - [00:24:52](#)

اريد بها المطر. اذا هذا النوع واضح بين وهو من البلاغة او من جمال البلاغة بمكان ان يطلق اللفظ يراد به معنى ولا يمنع ان يكون له معنى اخر. حينئذ اذا اعيد ضمير ما في نفس التركيب يعاد الى المعنى الثاني - [00:25:12](#)

الذي لم يطلق ابتداء. الثاني من نوعي الاستخدام اطلاق اللفظ المشترك. ويعاد عليه ظميران. انتبهوا هنا اطلاق لفظ مشترك ويعاد عليه ظميران. يراد بالظهير الاول معنى وباقي المعنيين او المعاني - [00:25:32](#)

بالظهير الاخر. اذا لا يكون فيه اطلاق لاحد المعاني في تركيب الاول. يعني يطلق اللفظ المشترك ويراد به معناه كما هو ثم اذا اعيد الظهير عليه وثم ظمير اخر في هذا النوع عندنا ظميران والقسم الاول فيه ظمير - [00:25:52](#)

حينئذ يعود الظهير الاول على بعض ما دل عليه اللفظ المشترك وباقي المعنى يعود عليه الظهير الثاني له بقول الشاعر فسقى فسقى الغضب. وساكنيه وان هم شبهه بين جوانح وقلوب - [00:26:12](#)

الغضا المراد به شجر من الاثل. يقولون خشبه من اصلب الخشب شديد. وجمره يبقى انا طويلا لا ينطفئ واحده غضا. اذا هو نوع من انواع الشجر. فسقى الغضب وساكنيه وان هم شبهه من الشاب نار. اذا فسق الغضب هو ايه؟ نوع من انواع الشجر. سقاها وساكنيه - [00:26:32](#)

شابهها ساكنيه فيه ظمير. وشبهه هذا فيه ظمير. ساكنيه يعود الى ماذا اي لنفس الشجرة الغضب مكانه الى المكان نعم احسنت وشبهه يعود الى المكان يلي نفسه اذا اطلق - [00:27:02](#)

اللفظ الغضى ويراد به المكان ويراد به الشجر نفسه. فعاد الظهير بقول الساكنين الى مكان الشجر وعاد اللفظ الظهير الثاني شبهه الى الشجر نفسه فالظهير راجع من ساكنيه الى الغضب باعتبار المكان. لان الذي يسكن هو هو مكانه يعني تحته مثلا. ومن شبهه اليه - [00:27:22](#)

الى نفس الشجر ايضا باعتبار الشجر والاول مجازي والثاني حقيقي. وقالت تفتازان الظهير الاول للمكان فيه شجر الغضا والثاني للنار الحاصلة من شجر الغضب فكلاهما ما جاز. على كل المراد به التمثيل للاستخدام - [00:27:48](#)

الضمير عاد على الغضب بمعنى وهو مكانه وهو مكانه وشبهه الظهير عاد الى الغضى كذلك لكن باعتبار الشجر نفسه. قال العصام وهذا القسم يستلزم القسم الاول. لانه لا يتحقق استخدام - [00:28:08](#)

باعتبار الضميرين الا ويتحقق باعتبار الظهير والاسم الظاهر. يعني هما متداخلان. هذا قول له. ثم قال والاستخدام ايضا منصوب على ماذا؟ مفعولية المطلقة وفعل هاظا يؤيد ايضا. يعني لارجعوا رجوعا ثانيا لذكر القاضي الضرب الاول - [00:28:28](#)

وهو المعنوي والاستخدام ايضا. يعني نرجع ونذكر الاستخدام من القاب الضرب الاول المعنوي ايضا اض يئيض ايضا فهو مفعول مطلق دائما يعلى لا يقال اض بالرفع ولا بالخفض انما هو ملازم للنصب كقولنا سبحانه - [00:28:58](#)
اسبح سبحانه هذا مثله. وتجريد له اقسام وتجريد. تجريد يعني وعد من هذه المطابقة وتجريد اذا التجريد يعتبر من انواع المعنوي او المحسنات المعنوية التي في ترجع الى الى المعنى وتجريد له اقسام يعني اقسام له له اقسام يعني ليس قسما واحدا بل هو اقصى - [00:29:18](#)

والتجريد من مجرد شيء اذا نزع. ولذلك يقال انسان متجرد من ملابسه اذا نزع وهو في الاصطلاح ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثله فيها يعني بنفس الصفة مبالغة في كمالها في - [00:29:48](#)
يعني عندنا موصوف عندنا موصوف. هذا الموصوف متصف بصفة. لم يكن موصوفا الا بعد وجود الصفة الجزع من هذا الموصوف شخصية اخرى تجري تجرد منه كأنك تنتزع من هذا الموصوف شخصية شخصية اخرى - [00:30:08](#)
بنفس الصفة. تدل على ان الموصوف الذي انتزع منه تلك الشخصية او الاخر او المثال الاخر اكمل في الصفة لان الاصل يكون ماذا؟ اكمل من من الفرع. حينئذ هذه الصفة او هذا المعنى الخيالي الذي يكون في الذهن يسمى تجريد - [00:30:28](#)
لم يسمى تجريدا. وهو اي تجريد ان ينتزع. من امر ذي صفة يعني من موصوف بصفة اخر مثله فيها يعني في نفس الصفة اخر مثله في نفس هذه مبالغة يعني لابد ان - [00:30:48](#)
تكون التجريد مبنيا على المبالغة. فاذا لم تكن ثمة مبالغة حينئذ لا يسمى تجريدا. لا يسمى تجريدا. مبالغة تنفي كمالها فيه يعني دل هذا النزاع على ان الموصوف الاصيل اكمل في هذه الصفة من - [00:31:08](#)
من المنتزه وحقيقته حقيقته ان يؤخذ من امر ذي صفة او اكثر امر اخر او اكثر مثله في تلك الصفة. وهذا اذا كنت مبالغا في ان ذلك الامر ذا الصفة كمل فيها. حتى كان - [00:31:28](#)
انه بلغ من التصاف بها الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف اخر بها. اذا هذا المراد به بالتجريد. ان تجرد ان تنتزع ان تستخلص من موصوف ذي صفة اخر مثله في تلك الصفة لكن يدل على ماذا؟ على ان - [00:31:48](#)
المنتزع منه اكمل فيه بتلك الصفة وهو على الاقسام كما قال النظم هنا له له اقسام. وهذا النوع على اقسام منها ان يكون على وجه الكناية على وجه الكناية. وسبق المراد بالكناية. ويكون بمن التجريدية. هي من - [00:32:08](#)
الابتداء لكن تسمى هنا مناسبة الليل للصالح ولا هي عينها. ويكون بميم التجريدية كقولك لي من فلان صديق حميم لي من فلان من زيد صديق حميم كانك لاحظت في زيد او فلان انه - [00:32:28](#)
بلغ في الصداقة والحمامة الى مبلغ كبير جدا بحيث انتزعت منه صديقا اخر. لي من فلان صديق اذا صديق هو عين فلان هو نفسه لكنك ماله في هذه الصفة كانك جعلت منه شخصا اخر. هذا امر خيالي. لي من فلان - [00:32:48](#)
صديق حميم. اي بلغ من الصداقة حدا. صح معه ان يستخلص منه اخر مثله فيها. في هذه الصفة مبالغة في كمالها فيه. ومن التجريدية هنا المناسب لها حيث دخلت على المنتزع - [00:33:08](#)
منه ان تكون للابتداء. ليه؟ للابتداء. ليه؟ من فلان. اذا هي لي الابتداء. لان المنتزه مبدأ ونشأته من المنتزع منه الذي هو مدخول منه. اذا هذا النوع الاول يكون مبناه على الكناية ثم تدخل من على المنتزع منه. لي من فلان فلان - [00:33:27](#)
ازعم منه ما هو المنتزع؟ صديق هو عينه لكنك لما اردت ان تدل على ان فلان هذا بلغ الغاية في هذه الصفة وارادت ان تبالح انك اخذت منه شخصا اخر. ومن انواعه ان يكون على وجه التشبيه. سابق على وجه الكناية. هنا على وجه التشبيه - [00:33:47](#)
فيكون بي ويكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه. نحو قولهم لان سألت فلان لتسألن به البحر لان سألت فلانا من الناس لتسألن به البحر. بالغ في اتصافهم السماحة حتى انتزع منه بحرا السماح. كأنه صار البحر يدل على الاتساع. كأنه لسماحته - [00:34:07](#)
جوده وكرمه انه لا يرد سائلا كانه بحر. فانتزع البحر من هذه الشخصية التي بلغت الغاية في الكمال. وفي المرشدي بالغ في

اتصافه بالسماحة ان كان المراد بالسؤال رفع الحاجة او بالعلم ان كان المراد به رفع الجهل - [00:34:37](#)

يعني لئن سألت فلانا سألتها يحتمل ماذا؟ يحتمل المال ويحتمل معنى اخر وهو وهو العلم والبحر كما يطلق على الجواد في فكذلك يطلق على على العالم يقول العالم هذا بحر يعني متسع في في العلم فجوز المرشد ان يكون هذا المثال مرادا به السؤال - [00:34:57](#) مال مثلا وجود الكرم وقد يراد به السؤال في العلم حتى انتزع منه بحرا تشبيها له به شبه هذا الشيء بالبحرين. فيما جعل وجه الشبه وهذا الانتزاع للتخييل يعني الامر متخيل فيه في الذهن ان كان كرمه او علمه بلغ غاية يمكن ان ينتزع منه البحر الذي هو -

[00:35:17](#)

الغاية في ذلك فانتزع من ذات المشبه نفس المشبه به كأنه هو وهذا ابغ اقسام التجريد ابغ يعني لماذا؟ لانه كالاستعارة الاستعارة هنا قلنا ندعي ان المشبه من جنس المشبه به كانه هو عينه. هنا كذلك كان البحر - [00:35:43](#)

وعين هذا الشخص اذ هما شخص واحد لا لا شخصان ومنها ما يكون بالباء من انواع التجريد ما يكون بالباء الدالة على المعية

والمصاحبة الداخلة على المنتزع. كقوله وشوواء - [00:36:03](#)

اتعدوا بي الى صارخ الوغى بمسلم مثل الفنيق المرحل. اي تعدو بي ومعني وشوواء ومعني يعني الباغونة تفيد ماذا؟ تدل على المعية والمصاحبة اي تعدو بي ومعني من نفسي لابس درع له كمال استعداد للحرب. فقد بالغ في استعداده للحرب حتى انتزع منه مستعدا -

[00:36:18](#)

اخر لابس درع وشوواء تعدو بي. يعني اراد بان هذا الشخص قد استعد الحرب استعدادا تاما. فانتزع منه شخص اخر قد بلغ الغاية

في في ماذا؟ في هذا الاستعداد. دل على ان المنتزع منه قد بلغ الغاية في في الاستعداد. ومنها ما - [00:36:48](#)

يكون بدخولي في حرف وفي على المنتزع منه نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد لهم فيها يعني في في النار جهنم دار الخلد. دار

الخلد هي جهنم عينها. ليس كذلك؟ كانه انتزع من جهنم شيئا اطلق - [00:37:08](#)

عليه بانه بانه دار. والا هي عينها اي في جهنم وهي نفسها دار الخلد. لكنه انتزع منها دارا كأن دار الخلد ليست هي عين جهنم. ليست

هي عينه عين جهنم بل هي عينها. لكن ماذا اراد؟ اراد ان هذه الدار قد اختصت بهم لشدة - [00:37:28](#)

لشدة العذاب ولذلك قال دار الخلد اضاف الى الخلود اي في جهنم وهي نفسها دار الخلد لكنه انتزع منها دارا اخرى وجعلها معدة في

جهنم لاجل الكفار تهويلا لامرهم ومبالغة لاتصافها بالشدة - [00:37:48](#)

ومنه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هذا الذي نكونه دائما في مقام الاصول في رسول الله يعني في ذاته

واطلق هنا فشمّل ماذا؟ شمل القول والفعل وماذا - [00:38:08](#)

والترك القول والفعل والترك. وهنا قال في الدال على ماذا؟ على الظرفية يعني في ذاته اسوة اي قدوة حينئذ لا نحتاج الى ان نقول

بان الفعل مقدم على القول واذا الى اخره مما يذكره كثير من من اصوليين بل كله عليه - [00:38:29](#)

الصلاة والسلام. قولنا وفعلنا وتركنا هو اسوة وقدوة في في ذلك. ورسول الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسوة اي قدوة.

هكذا قال موسى. قال في الايضاح ولا يبعد ان تسمى في هذه تجريدية. وان لم يسموها - [00:38:49](#)

ذلك يعني من التجريدية وباء التجريدية وفي التجريد وهي عينها التي تذكر في باب النحو لكن هنا لمقام لما افادت ما اردناه منه

تجريد هنا سميت وضيفت الى هذا الاصطلاح. ومنها من اقسام التجريد - [00:39:09](#)

ما يكون بدون توسط حرف ومدخلية كناية ومخاطبة الانسان نفسه. يعني فيه نوع تجريد لكن بدون بواسطة حرف وما سبق من

انواع الثلاثة فهي واسطة حرف وفيه شيء من من الكناية والتشبيه. وسيأتي النوع الثاني ما يكون انسان - [00:39:28](#)

فاطمة لنفسي. وهنا ليس الامر كذلك. كقول الشاعر فلان بقيت لارحلت بغزوة تحوي الغنائم او يموتن كريمة لئن بقيت لارحلت بغزوة

تحوي الغنائم يعني تجمع او يموت او يموت هذه او التي ينتصب - [00:39:48](#)

الفعل المضارع بان مضمرة وجوبا يعني الى الا ان يموت لا الا ان يموت اي الى ان يموت كريمة واراد الكريم نفسه فكأنه انتزع من

نفسه كريما مبالغة. فلان بقيت لارحلت. الا ان يموت كريمة - [00:40:10](#)

من هو الكريم؟ هو الذي قال لئن بقيت. هو نفسه عينه. هذا يسمى تجريدا لم يستخدم فيه حرفا ولا كناية ولم يكن مخاطبا لنفسه.

والنوع الثاني من نوعي التجريد ما يكون بغير حرف ولا قصد تشبيه ويسمى بمخاطبة الانسان - [00:40:30](#)

يعني كانه يخاطب نفسه. وهو ان يخاطب الانسان نفسه بعد تجريدها. ليس وسوسة وانما يتصور من نفسه في شخص اخر فيخاطبه

اتق الله الى اخره. قل هذا نوع من انواع البديع. وهو ان يخاطب الانسان نفسه - [00:40:50](#)

بعد تجريدها عن ذاته. يستخلص وينتزع من نفسه شخصية اخرى فيخاطبها. فتكون متصلة ما اراد الخطابة به كأنها غيره. معتبرا انها

شخص مثله مثله في الصفة التي سيق لها سلام. والمبالغة التي يقتضيها التجريد في هذا النوع بادعاء. نعم. بادعاء بلوغ النفس مرتبة

- [00:41:10](#)

من كمالها او من كمال الادراك يتصور معها ان فيها نفسا اخرى. ومن احسنه قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. يوم تأتي

كل نفس تجادل عن نفسها. سيرها لشدة جدالها كأن - [00:41:40](#)

انها تجادل عن غيرها يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها نفس تجادل عن نفسها. يعني لشدة الجدل الدفاع كانه يجادل عن شخص

ليس هو عينه ليس هو نفسه. بل هو شخصية اخرى. وبهذا علم ان هذا القسم - [00:42:00](#)

لا يختص بحال الخطاب كما نبه عليه السبكي. وانما خص بهذا الاسم لكونه اكثر استعمالا وورودا من من غيره لانه قال ماذا؟ ما قال يا

نفس اتق الله يعني خطاب كما قال بعض البيانين. وانما جاء هنا بظهير الغيبة يوم تأتي كل نفس - [00:42:20](#)

كاذب عن نفسها اذا ليس في خطاب ليس فيه ليس فيه خطاب وهذا يستعمله كثير ممن الشعراء ينتقي او ينتزع من نفسه نفسا ثم

يخاطبها اوامر والنواهي واللف والنشر والاستخدام ايضا وتجليد له اقسامه ثم المبالغة ثم هذه - [00:42:40](#)

الذكر ثم المبالغة يعني وعد من القابه المطابقة والمبالغة. فالمبالغة نوع من انواع المحسنات بديعية المعنوية لا اللفظية. فهي من القاب

الضرب الاول المعنوي فهي المحسنات المعنوية ولكن المراد هنا المبالغة المقبولة يعني المبالغة نوعان مبالغة مقبولة - [00:43:00](#)

مبالغة مردودة مرفوضة. هذا النوع ليس من المحسنات بشيء وليس هو المراد هنا. ولكن المراد هنا المبالغ المقبولة لان المردود لا تكون

من المحسنات. وفي عد المبالغة من المحسنات رد على مر - [00:43:30](#)

ها مطلقا نعم بعض البيانين رد المبالغة مطلقا ليست محسنات. لكن اذا قيدناها بالمقبولة حينئذ رددنا عليهما او في عدها في عدها

من المحسنات رددنا عليهم. وفي تقييدها بالمقبولة رد على من قبلها مطلقا. حينئذ - [00:43:50](#)

افراط وتفريط. هناك من ردها بالكلية بدون تفصيل. وهناك من قبل المبالغة بدون تفصيل والصحيح ان المبالغ على نوعين منها ما هو

مرفوض مردود وهذه ليست مقبولة وليست من المحسنات البديعية ومنها ما هو مقبول وهو الذي يراد هنا - [00:44:10](#)

وهي من حيث هي يعني اذا اردنا ان نعرف حينئذ لا نأتي نعرف المقبول فحسب وانما نعرف المبالغة من حيث هي من حيث هي ثم

بعد ذلك ننظر في هذه الاوصاف التي ادعيت ثم نقول هذا الوصف والمبالغة فيه مقبولة - [00:44:30](#)

اولى وهذا الوصف والمبالغة فيه مردودا. وحينئذ التعريف يكون شاملا للمقبولة والمردودة. عرفها في الايضاح بقوله ان دعاء لوصف

بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا حدا مستحيلا او - [00:44:50](#)

مستحيلا يعني لا يدرك بالعقل او العقل يمنعه او مستبعدا. العقل لا يمنعه لكنه محال او ممنوع من جهة العادة. يعني من جهة الوقوع

من جهة الوقوع. ان يدعى لوصف - [00:45:11](#)

بلوغه في الشدة او الضعف حدا يعني قدرا كما قال الناظم. مستحيلا او مستبعدا ليشمل النوعين لئلا يظن انه غير متناه في الشدة او

الضعف. يعني فائدة ذلك الا يتوهم السامع ان الموصوف قاصر في ذلك - [00:45:28](#)

الوصف غير متناه فيه. يعني لم يبلغ الغاية فيه. قد يكون الموصوف الذي يتصل بشيء ما قد يكون بلغ الغاية فيه. اذا هو متناهي فيه

وقد يكون دون ذلك قد يكون دون ذلك قد يرفع من كان دون ذلك الى انه وصل الى المتناهي وهذا الذي منه مقبول ومردود وتنحصر

- [00:45:48](#)

والمبالغة في ثلاثة اقسام. هنا قال ثم المبالغة اي المقبولة. ثم عرفها بقوله في النظم وصف يدعى بلوغه قدرا يرى سمعا او نائيا الى

هنا يختفي التعريف. وصف يدعى بلوغ وصف هذا تعريف للمبالغة مطلقا - 00:46:08

مطلقا يدعى وصف يدعى. ظاهره ان المبالغة نفس الوصف المذكور. وسبق تعريف صاحب الايضاح ان يدع تعالي وصف ليست هي عين وفرق بين اللفظين ان يدعى لوصف اذا المبال هي وصف يدعى فرق بين ان يقال يدعى - 00:46:28

لوصف وبين ان تكون المبالغة هي عين عين الوصل. والمشهور هو الادعاء للوصف. وليست هو او هي الوصف نفسه. نعم ظاهره ان المبالغة نفس الوصف المذكور وهو صحيح لكنه خلاف المشهور المذكور. في الاصل يعني صاحب تلخيص وهو ان يدعى - 00:46:48 حافي الوصف انه بلغ في الشدة او الضعف له الى اخره. يدعى بلوغه يعني وصوله. قدرا اي حدا يرى ذلك الوصف في ذلك الحد ممتنعا. اي يرى مستحيلا. وهو ما لا يجوز العقل وقوعه - 00:47:08

او يرى نائيا. نأ ينيى يعني بعد نائيا اي بعيدا عن الوقوع ولو لم يكن محالا ولو لم يكن محالا. اذا الوصف الذي يدعى بلوغه يعني بلوغ الموصوف الى النهاية في - 00:47:28

قد يكون ممتنعا من جهة العقل لا العادة. او ممتنعا من جهة العادة لا العقل او ممتنعا من الجهتين. ومن هنا انقسم انقسمت المبالغة الى ثلاثة اقسام الى ثلاثة اقسام. قال وهو - 00:47:48

على انحاء وهو او هي؟ ها الوصف نعم اذا ارجعنا الظمير الى الوصف وهو على انحائي. يعني على اوجه وانواع. كانه قسم الوصف الذي يكون روحا للمبالغة الى ثلاثة اقسام. تبليغ انحاء يعني اوجه انواع. تبليغ او - 00:48:08

اغراق او غلو. جاء على استنفاع الميم الجاء. جاء يجيء فهو جاء فان داء الاصل فيه بالتنوين. والاصل اذا وقف عليه عند عدم التنوين ان ترجع الياء. جاء جائي هذا الاصل فيه. جائي فاعل. حينئذ تحذف النون تحذف الياء للتخلص من التقاء الساكنين - 00:48:38

لكن اذا وقفت عليه حينئذ زال التنوين. فاذا زال التنوين حينئذ رجعت الياء الى الى عصر لكن عند الكتابة لا يكتبون هنا لم يقل جائي همزة تحتها كسرة. جاء هذا الغلو الظمير يعود الى الغلو مقبولا او مردودا - 00:49:08

فقول مقبولا هذا حال. حال من ماذا؟ من الظمير المستتر في جائز. جاء فيه ظمير لانه اسم فاعل. اسم الفاعل يستكن فيه الظمير. حينئذ نقول هذا الظمير يعود الى الغلو وهو فاعل جائز. مقبولا هذا حال من الظمير - 00:49:28

استتر في جانب. حينئذ المقبول والمردود في المبالغة من القسم الثالث الذي هو الغلو يفهم منه ان التبليغ والاغراق مقبولان يعني حسان او مرضيان عند البيانين بغير شرط ولا طيب يعني مطلقا بدون استثناء. واما الغلو ففيه قسمان منه ما هو مقبول ومنه ما هو مردود. اذا تبليغ - 00:49:48

باق غلو. هذا التقسيم باسقاط حرف العطف وهو جائز هنا باتفاق. ثم بين ان الغلو على مرتبتين منه ما هو ومنه ما هو مردود فقال جائز اي هذا الغلو مقبولا اي حال كونه مقبولا عند البيانين فهو من - 00:50:18

البديعية المعنوية او مردودا وهو لا يعد من محزنات البديعية لانه كذب محضة كما سيأتي بيانه اذا تنحصر المبالغة في ثلاثة اقسام. التبليغ والاغراق والغلو لان المدعى للوصف من الشدة او الضعف اما ان يكون ممكنا في نفسه او لا. يعني يجوز عقلا. ممكنا في نفسه - 00:50:38

يعني يجوز ان يكون ولا يمنع منه العقل. اولى او لا يمكن. الثاني الغلو. ولذلك الغلو الضابط فيه ما لا يمكن لا عقلا ولا عادة لا يمكن لا عقلا ولا عادة. والاول الممكن في نفسه اما ان يكون ممكنا في العادة ايضا - 00:51:08

يعني مع العقل او لا؟ الاول التبليغ والثاني الاغراق. وباختصار من اجل الايضاح نقول التبليغ ان يكون الوصف المدعى ممكنا عقلا وعادة. التبليغ ان يكون الوصف المدعى ممكنا عقلا وعادة - 00:51:28

والاغراق ان يكون الوصف المدعى ممكنا عقلا لا عادة. اذا ترك معه التبليغ في ماذا؟ في الامكان العقلي. واختلف عنه في الامتناع العادي. واما الغلو ما لا يمكن لا عقلا ولا - 00:51:48

عادة هذا هو الفرق بين هذه الانواع الثلاثة. فالتبليغ وهو ان يكون الوصف المدعى ممكنا عقلا. ممكن اذا عقلا وعادة مأخوذ من بلغ الفارس بالتضعيف اذا مد يده بعنان فرسه ليزيد في - 00:52:08

في جريه ومثاله كقول الشاعر فعاد عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسله ادى اي والى عداء هذا المراد به الفرس عداء هو الموالة بين الصيدين بصلع احدهما - [00:52:28](#)

ما على اثر الاخر في طلق واحد في طلق واحد. فعاد الفرس عدال بين ثور ونعجة. ثور قالوا من بقر الوحش والنعجة هي الانثى منها دراكا اي متتابعاً. ادعى ادعى هذا المتكلم - [00:52:49](#)

ان هذا الفرس ادرك ثورا ونعجة وحشيين في مضمار واحد ولم يعرق ولم يعرق. هل هذا يمنع منه العقل؟ لا يمنع منه. قالوا والواقع يشهد لذلك. قد يقع هذا عند من - [00:53:09](#)

له خبرة به ولذلك نص البيانبيون على هذا وقالوا هذا ممكن عقلا وعادة. اذا ان يدرك في مضمار واحد في طلق واحد بين نعجة وثور ولم يعرق يعني لم يفقد تعبته يقول هذا مدرك بالعقل - [00:53:29](#)

العادة وهذا يسمى ماذا؟ يسمى تبليغا. اذا فيه مبالغة فيه مبالغة. الاغراق او ما يمكن عقلا فقط لا عادة وهو في اللغة استيفاء النازع في القوس مدها. قالوا مثاله قول الشاعر ونكرم جارنا. ما دام في - [00:53:49](#)

ونتبعه الكرامة حيث ما لا. نتبعه من الاتباع. اي نرسل كرامة على اثم. ادعى هنا ان جاره لا يميل الى جهة وجانب الا وهو يرسل الكرامة والعطاء على اينما حل ونزل - [00:54:09](#)

سيتبعه به بالكرامة. هذا مبالغة. لكن هل هذا يمتنع عقلا؟ يمتنع عقلا؟ الجواب لا. ها عادة ممتن خاصة في هذا الزمن. ادعى ان جاره لا يميل الى جهة وجانب الا - [00:54:29](#)

وهو يرسل الكرامة والعطاء على اثره. ولم يكتفي بما افهمه صدر البيت من مقدار ما هو عليه وقومه من الاحسان الى الجار حتى شفعه بقوله ونتبعه الكرامة. المقتضي من الزيادة في كثرة الاحسان ما يستبعده - [00:54:49](#)

العقل ليأخذ منه ما يرتدع به عن حمل اول الكلام على التجاوز. يعني لا يفهم الاول انه مجاز بل يتبعه الكرامة دل على ان المراد به حقيقة. ثم لم يقتصر على ذلك حتى تممه بقوله حيث ما لا. يعني حيث - [00:55:09](#)

حيث نزل فيقتضي غاية ما يمكن من رعاية الجار. وهذا ممكن عقلا لكنه ممتنع عادة. يعني في الوقوع الوجود هذا عزيز وهذان النوعان التبليغ والاغراق مقبولان مطلقا. من غير شرط لماذا؟ لانها تجالس الصدق مقابل ليلة - [00:55:29](#)

صدق يعني لا تخالف الصدق. الذي هو حلية المؤمن. النوع الثالث الغلو. وهو ما لا يكون ممكنا عقلا ولا عادة والغلو في اللغة مجاوزة الحد في الامر. ومناسبة للمعنى الاصطلاحي ظاهرة بينة كسابقه. مثاله قول الشاعر - [00:55:49](#)

واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق. كذب هذا يعني بلغ من خوفه او اخافته لاهل الشرك حتى النطفة التي لم تخلق تخافه. هذا كذب هذا غلو - [00:56:09](#)

وغير مقبول. ادعى انه يخاف من الممدوح النطف التي لم تخلق. وهذا ممتنع عقلا وعادة. بل هو كذب صريح محض ومنه قول الشاعر كفى بجسمي نحولاً انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني - [00:56:29](#)

هذا كذلك كذب. هذا كذب. لانه يقول بلغ بي النحول انني لو انك لم تسمع صوتي اتجهت الي لم ترني كانك تمره بجوار ولا ولا تراني لكن لما كلمتك رأيتني وهذا النوع منه مقبول ومردود - [00:56:49](#)

مردود كالامثلة السابقة لانها كذب محض. فالمقبول منه اصناف. المقبول منه اصناف. منها ما ادخل فيه ما يقربه الى الصحة ما ادخل فيه يعني في ظاهر الكلام يحتمل انه مردود. وفيه شيء من من الغلو لكن يدخل فيه بعض الالفاظ - [00:57:09](#)

التي تقرب من الصحة. والمراد بالصحة هنا الوقوع بان يكون واقعا. بان يكون واقعا. قالوا والاولى ان يعبر بما يخرج عن الامتناع. لانه ثم امثلة في القرآن على ذلك. وليس من الادب مع القرآن ان يقال ما يقربه الى الصحة. يكاد - [00:57:29](#)

يضيء ولو لم تمسسنا. لولا كاد قالوا بان العقل يرد. لكن لما ادخل لفظ كاد قرب الى الصحة قل لا لا ماذا؟ نقول يخرج عن الامتناع هذا من باب الادب فحسب. نحو لفظة يكاد في قوله تعالى يكاد زيتها - [00:57:49](#)

ضياء ولو لم تمسسه نار. فيكاد قرب ذلك من الصحة اي امكان الوقوع. فلو قيل هذا الزيت ضياء بلا نار لرد. يعني في في العادة له

ممتنع والعقل على ما بني من العادات يمنع ذلك - 00:58:09

ان يشتعل هو في قدرة الله عز وجل لكن المحال هنا الى الى ما تعارفه الناس من السبب والمسبب. حينئذ كون الزيت يشتعل بلا نار قل هذا فيه فيه بعده. وحيث قيل يكاد يعني لما ادخل لفظ يكاد افاد ان المحال لم يقع بل قرب من - 00:58:29

يكاد ليس بعيدا وانما هو قرب من من الوقوع. افاد ماذا؟ ان المحال لم يقع بل قرب من الوقوع مبالغة ومعنى قرب من الوقوع توهم وجود اسباب الوقوع. وقرب المحال من الوقوع قرب من الصحة. قرب المحال - 00:58:49

من الوقوع قرب من من الصحة واذا قرب من الصحة حينئذ جاز او صار من من المقبول. اذ قد تكثر اسباب الوهم بها وقوعه ولو كان لا يقع. ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخميم. يعني ان يكون هذا النوع غير ممكن - 00:59:09

لكنه سار معه الخيال. فصار فيه حسن من جهة ماذا؟ من جهة التخبير. والا اللفظ فيه شيء من من النكارة ما تضمن نوعا حسنا من التخيل فانه يقبل بقول الشاعر عقد السناكبها عليها عسيرا لو لو - 00:59:29

عنقا عليه لامكنا. سناكبها سمبك قالوا طرف حافل الخيل يجمع على سنامه. عنقا هذا نوع من من السيف اي امكن عليه العنق وهو نوع من السير ادعى ان الغبار المرتفع من سناكب الجياد قد اجتمع - 00:59:49

متراقبا متكاتفا بحيث صار ارضا. يعني الخيول تجري تجري حينئذ الغبار ارتفع عليها فصار كأنه ارض هذه الارض تجري عليها الجياد هذا خيال. لا لا وجود له. لا يدركه العقل ولا العادة. اجتمع فوقها متراكبا - 01:00:09

متكاتفا بحيث صار ارضا يمكن ان تسير عليه تلك الجياد. وهذا ممتنع عقلا لكنه وعادة كذلك لكنه تخيل فهو حسن ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة. فانه مقبول ايضا كقول الشاعر اسكر بالامس. ان - 01:00:29

على الشرب غدا ان ذا من العجب. يعني يقول اذا نويت الشرب غدا سكرت من اليوم. هذا ممتنع لماذا؟ لان السكرى موقوف على الشرب وهو قد نوى الشرب في في الغد حينئذ لا يمكن ان يسخر اليس كذلك؟ لو نوى ان يسكر يوم الجمعة ها - 01:00:53

والنية كانت من يوم الاربعاء. متى يسكر؟ اذا شرب واما اذا لم يشرب حينئذ لا يكون كذا. فالسكر وبالامس للعزم على الشرب غدا هذا مستحيل. حيث اريد ما يترتب على الشرب الذي هو المقصود. لكن اتى به على سبيل الهزل - 01:01:13

لمجرد تزيين المجالس والتضاحك وعلى سبيل الخلاعة. قالوا هنا والهزل خلاف الجد وهو الذي لا يراد به الا المطايب والضحك. وليس منه غرض صحيح. والخلاعة هي الخروج عن كلام ذوي المروءات - 01:01:33

على كل هذا جعلوه من الغلو الذي هو مقبول ولو رفض كان لكان اجود. هذا من المقبول والمردود حينئذ يكون ما لم يكتمل على ما يوجب القبول. فاذا عرفنا المقبول حينئذ عرفنا المردود عرفنا المردود. اذا قوله هنا وهو على انحائه - 01:01:53

اي الوصف الذي يدعى بلوغه قدرا يرى ممتنعا او نائيا على انواع ثلاثة. تبليغ اغراق وغلوم. والغلو هذا على نوعين على نوعين. منه المقبول ومنه المردود. اذا قولنا فيما سبق ثم المبالغة اي - 01:02:13

مقبولة احترازا من الغلو المردود. لانه مبالغة لكنه مردود. واما التبليغ والاغراق فهو مقبول مطلق قال ثم قال التفریع وحسن تعليل له تنويع. يأتينا غدا باذن الله والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:02:33